مونديال روسيا ٢٠١٨

FIFA WORLD CUP - RUSSIA 2018

كرواتيا.. مغامرة ناجحة ملؤها الإرادة والتصميم

فرنسا تعانق كأس العالم ثانية بعد عشرين عاماً

ناصر النجار

استحقت فرنسا بطولة كأس العالم ٢٠١٨ التي اختتمت أمس في العاصمة الروسية موسكو بفوزها بالنهائي على كرواتيا ٤/٢ في مباراة مثيرة استحقت أن تكون الأجمل في المونديال.

والكثير من المراقبين والمشجعين تعاطفوا مع الكروات الذين قدموا أداء جيداً في المونديال بكل المباريات التي لعبوها وكانوا أحد صوره الجميلة بالإضافة إلى المنتخب البلجيكي الذي جاء ثالثاً، وبصراحة فإن المراكز الثلاثة الأولى عبرت عن منطق كروي سليم لاستحقاقهم ما وصلوا إليه.

والصورة الجميلة البارزة تجلت بصورة الجمهور الكرواتي الذي أبدع بالتشجيع والتصفيق لفريقه، حتى النهاية، ولم يصب بخيبة أمل لأنه يعتبر أن لاعبي فريقهم قدموا أفضل ما لديهم وكان عنوانهم الإخلاص والإرادة والتصميم.

والمشهد الختامي الجميل كان بمواساة لاعبي فرنسا لنظرائهم الكروات للتأكيد على أن كرة القدم لعبة عشق وحب وهي تجمع ولا تفرق.

والمحصلة العامة التي نتحدث بها عن المونديال أن كرة القدم لا تعترف بالكبير ولا بالأسماء الرنانة، فغاب نجوم كبار عن السطوع بالمونديال لأنهم لعبوا لأسمائهم وغابت منتخبات كبيرة لأنها كانت أسيرة نجومها الذين خيبوا آمالها.

في المباراة فإن المنطق فرض نفسه، والتفوق الفرنسي كان واضحاً وصريحاً رغم حرص الكرواتيين على التغلب على الذات أولاً، وعلى الخصم ثانياً، لكن النهاية كانت للديوك وإن عكّرها خطأ الحارس الذي تسبّب بالهدف الثاني، والنتيجة النهائية هي الرابعة في النهائيات العالمية منذ بدء المونديال (١٩٣٠).

شوط مرعب

شوط أول متوازن بين الفريقين، لعب فيه المنتخب الفرنسي بأسلوبه المعتاد من خلال إفساح المجال للخصم بالتقدم مع استغلال هفواته وأخطائه وهذا ما حدث تماماً.

الديوك اعتلو عرش الملوك (رويترز)

المنتخب الكرواتي كان الأكثر سيطرة وهجوماً في ربع الساعة الأولى وأتيحت له العديد من الفرص أبطل خطورتها الدفاع المتمكن والحارس الواثق، تحركت فرنسا نحو الهجوم بشكل خجول، حتى حصلت على مباشرة سددها غريزمان وتابعها ماريو ماندزوكيتش بمرمى فريقه هدفاً أفرح الفرنسيين كثيراً وهو أول هدف عكسي في المباريات النهائية ببطولات كأس العالم، فرنسا تقدمت في الدقيقة ١٨، لكن كرواتيا لم تقبل ذلك وهاجمت بإرادة وتصميم لتحقيق التعادل وكان لها ما أرادت بصاروخية إيفان بيريسيتش بعد جملة كروية جميلة بمنطقة الجزاء، لتعود المباراة إلى نقطة البداية د٢٨.

توازنت المباراة بشكل أوضح وتبادل الفريقان الهجمات حتى أعلن (الفار) عن ركلة جزاء سددها غريزمان بالمرمى معلناً التفوق الفرنسي د٣٩، وهذا هو الهدف الرابع لغريزمان منها ثلاثة من جزاء وهي الركلة التاسعة والعشرون في المونديال ضاع منها سبع.

شوط مثير

الشوط الثاني كان مثيراً للغاية بدأه المنتخب الكرواتي بهجوم سريع من كل الأطراف جوبه بتألق دفاعي محكم من الفرنسيين، الذين باغتوا الكروات بمرتدة سريعة قادها مبابي واخترقت الدفاع وتناقلها اللاعبون بفواصل جميلة وسددها بوغبا بالمرمى معلناً التفوق الفرنسي بثلاثة أهداف في الدقيقة ٥٩، الكرواتيون لم يعد بإمكانهم إلا الهجوم بكل ما يملكون، لكن ذلك كان على حساب العامل الدفاعي فتمكن مبابي (أفضل لاعب صاعد في البطولة) من تسديدة لئيمة سكنت على يمين الحارس هدفاً رابعاً د٦٥ أنهى المباراة بشكل عملي.

وعلى نحو غير متوقع أخطأ الحارس الفرنسي في كرة سهلة فخطفها ماندزوكيتش هدف التقليص د٦٩، ليسجل ماندزوكيتش اسمه في الإحصائيات كأول لاعب يسجل بمرماه وبمرمى الخصم في النهائيات.

بطل العالم الجديد كان مضطراً للدفاع عن لقبه الذي ينتظره فعاد للدفاع بأكمله، وهب لوكا مودريتش (أفضل لاعب في المونديال) ليقود فريقه لحصار الفرنسيين، فخلقوا العديد من الفرص التي تصدى لها الحارس بشجاعة وأغلق الدفاع كل المنافذ، بينما أضاع الهجوم الكرواتي الكثير من الفرص المتاحة للضغط العصبي في دقائق المباراة الأخيرة.

أخيراً استكملت جوائز البطولة فنال الإنكليزي هاري كين لقب الهداف بستة أهداف وأفضل حارس البلجيكي كورتوا.

بطاقة المباراة

المناسبة: نهائي مونديال ٢٠١٨.
التاريخ: الأحد ٢٠١٨/٧/١٥ الساعة السادسة بتوقيت دمشق.
الملعب: لوجنيكي / موسكو.
الحكام: بيناتا تيسترو فابيان (للساحة) هيرنان مايدانا- جون بابلو بيلاتي (للراية) من الأرجنتين، بيورن كيبرز حكماً رابعاً من هولندا.
الفريقان = فرنسا × كرواتيا: ٤/٢.
الأهداف: ماريو ماندزوكيتش بمرماه د١٨
انطوان غريزمان من جزاء د٣٩ بوغبا د٥٩- مبابي د٦٥ (فرنسا).
إيفان بيريسيتش د٢٨ ماريو ماندزوكيتش د٦٩ (كرواتيا).
البطاقات الصفراء: نغولو كانتي – لوكاس هرنانديز (فرنسا).
سيمي فرسالجكو (كرواتيا)
البطاقات الحمراء: لا يوجد.
ركلات الجزاء: انطوان غريزمان د٣٩ (فرنسا)

تشكيلة فرنسا:

هوجو لوريس- بنيامين بافارد- رافايل فاران- صموئيل أومتيتي- لوكاس هيرنانديز- بول بوجبا- نغولو كانتي (ستيفنا نزونزي) - كيليان مبابي- انطوان غريزمان- بلاز ماتويدي (كورينتين توليسو)- اوليفيه جيرو (نبيل فقير).

تشكيلة كرواتيا:

دانييل سوياسيتش- سيمي فرسالجكو- ديان لوفرين- دوماجوف فيدا- إيفان ستريتيش (ماركوبياتسا)- إيفان راكيتتش- مارسيلو بروزوفيتش- أنتي ريبيتش (اندريج كرامايتش)- لوكا مودريتش- إيفان بيريسيتش- ماريو ماندزوكيتش.

صباح المونديال

خواطر مونديالية

أفضل مدربي المنتخبات العربية المونديالية وأكثرهم صدقاً وصراحة.. ما قرأته من تصريحات للمدرب التونسي نبيل معلول فور انتهاء الدور الأول للمونديال الروسي بأن منتخبنا الوطني التونسي يفتقر للإمكانيات لتحقيق المنافسة الجدية للمنتخبات الأوروبية حاضراً ومستقبلاً.. ولا بد لنا من مواصلة العمل الدائم من أجل تطوير كرتنا على المستوى المحلي أولاً من أجل بلوغ ما نسعى لتحقيقه قارياً ودولياً.

وأود القول في هذه المجال إن كرتنا العربية حالياً بحاجة لضرورات ومتطلبات ومستلزمات ملحة من أجل إعادة الأمل لجماهيرنا العاشقة لكرة القدم التي كانت ولا زالت المتنفس الوحيد لجماهيرنا.

لقد سبق لي التواجد وحضور المونديالات الكروية السابقة منذ انطلاق صافرتي التحكيمية سواء في أول مونديال شبابي أقيم في تونس عام (١٩٧٧) أم في المونديال الكروي الأرجنتيني عام (١٩٧٨) مروراً بتواجدي في رئاسة وعضوية لجان التحكيم في الاتحادين الآسيوي والدولي واللجنة التشريعية الدولية وحضوري لجميع المونديالات الكروية التي تلتها حتى الآن، فإني لم أتذكر أن مونديالاً كروياً سابقاً قد شهد تسجيلاً لأهداف قاتلة في الثواني الأخيرة للعديد من اللقاءات كما حدث في هذا المونديال الروسي الحالي وهذا ما شهدناه بشكل واضح في العديد من لقاءات الدور الأول لمجموعات هذا المونديال بشكل خاص.

كما لاحظت وشاهدت... فإن تقنية الفيديو قد تم استخدامها من قبل العديد من حكام لقاءات الدور الأول لهذا المونديال الكوري بينما لم نشهد ذلك من قبل حكام الأدوار الأخيرة لهذا المونديال لاسيما في التأكد من صحة الأهداف وركلات الجزاء وتوجيه البطاقات الحمراء بشكل خاص... ترى هل عادت سلطة إصدار القرار للحكم الرئيسي في جميع القرارات التحكيمية السهلة والصعبة وكل ما يدور في ميدان الملعب؟.. سؤال لا بد من تحليله في زوايا قادمة....

لقد أثبت المونديال الروسي أن النجوم الكرويين وحدهم لا يمكنهم تحقيق ما تتمناه جماهيرهم منهم لأن اللعب الجماعي من أول دقيقة وحتى النهاية كان السمة الغالبة التي وصلت بمنتخباتهم للأدوار النهائية للمونديال...

رئيس قسم الفيفا للاستدامة والتنوع صرح قائلاً: لقد شهدنا بطولة كأس مونديالية ودية وآمنة على الرغم من أنه كان هناك الكثير من الدعاية السيئة قبل انطلاق البطولة وخصوصاً ما يتعلق بالعنصرية، وقد تأكد الجميع بأنها كانت دعاية سيئة وخاطئة، وأن الإجراءات التي اتخذناها مع اللجنة المنظمة قد ساعدتنا في إقامة المونديال بأفضل طريقة ممكنة.

فاروق بوظو

المركز الثالث أفضل من لا شيء بعد بطولة للذكرى

مارتينيز وشياطينه آخر الرجال المحترمين

خالد عرنوس

شكل حضور منتخب بلجيكا شيئاً جميلاً سيتذكره عشاق الكرة الجميلة لأربع سنوات قادمة على الأقل بما قدمه الفريق الملقب بالشياطين الحمر عبر ٧ مباريات فاز بست منها وخسر واحدة كانت كفيلة بحرمان المونديال الروسي من إكمال مشهد مفاجأته السارة التي لم تقتصر عليه ففي الوقت الذي كان المنتخب البلجيكي يحتفل بأفضل إنجازاته المونديالية على الإطلاق بحلوله ثالثاً كان هناك منتخب آخر هو الناري الكرواتي يستعد لخوض النهائي للمرة الأولى بتاريخه، ولو أن الشياطين تخطوا جيرانهم الفرنسيين لتابعنا نهائياً تاريخياً لبطولة استثنائية، لكن يكفيهم أنهم نالوا احترام الجميع والخصوم قبل الأنصار وبات الجميع ينتظرهم على أحر من الجمر في يورو ٢٠٢٠ ثم مونديال ٢٠٢٢.

حلم السنوات الأربع

قدمت بلجيكا في العقد الحالي نخبة من اللاعبين الموهوبين الذين شغلوا جمهور الكرة في العالم وخاصة أولئك المتابعين للدوريات الأوروبية الكبرى حيث انتشر هؤلاء في أكبر أندية تلك البطولات ولذلك فقد جذب المنتخب البلجيكي الأنظار وبات ينظر إليه كأحد المنتخبات الكبيرة بفضل لاعبين أمثال هازارد وفيلاييني وديمبلي وكومباني وكورتوا ومن ثم دي بروين وميرتينيز وناينغولان وسواهم، ولم يكن غريباً أن يدخل هذا الفريق مونديال ٢٠١٤ كمرشح للعب دور الحصان الأسود.

هناك في البرازيل بدا الفريق بقيادة المدرب فيلموتس كما يجب، فحصد ثلاثة انتصارات بالدور الأول على حساب الجزائر وروسيا وكوريا الجنوبية وفي الدور الثاني تجاوز أميركا بعد وقت إضافي قبل أن يصطدم في ربع النهائي بالأرجنتين فخسر لقلة الخبرة (حسب المراقبين) ليودع المونديال برأس مرفوعة، وسيطر الشعور بأن القادم سيكون مفرحاً وأفضل، فقد انتظره مناصروه في يورو ٢٠١٦.

وعلى أرض الجارة فرنسا دخل الفريق البطولة بتعديلات بسيطة فبدأ بخسارة أمام إيطاليا إلا أنه تجاوز الغصة وبلغ دور الـ١٦ بفوزيه على إيرلندا والسويد وبرباعية كاملة تفوق على المجر هناك فعاد إلى دائرة الضوء لكنه سرعان ما وقع ضحية لمفاجأة ويلزية أطاحت به من دور الثمانية ما رسم علامات استفهام كبيرة حول مقدرة هؤلاء النجوم في البطولات الكبرى.

التغيير المطلوب

كل الاتهامات وجهت إلى الطاقم الفني بقيادة فيلموتس الذي أشرف على الفريق في البطولتين وهو اللاعب الدولي الذي كان ضمن آخر فريق بلجيكي خاض المونديال وانصبت هذه الاتهامات حول عدم حسن توظيف لاعبيه وبعض الخيارات الخاطئة عدا الأسلوب الذي يدير به المجموعة والأخطاء التكتيكية التي كلفته عدم ولوج مربع الكبار في البطولتين.

الخيارات بدت ضيقة وتردد اسم المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز المقال من تدريب نادي إيفرتون الإنكليزي وبالفعل لم يجد الاتحاد البلجيكي غضاضة بالاستعانة به فأمضى معه عقداً حتى نهاية المونديال علماً أنه المدرب الأجنبي العاشر في تاريخ المنتخب والثاني في ٦٠ عاماً أخيرة بعد الهولندي أدفوكات (٢٠٠٩-٢٠١٠)، كان ذلك في صيف ٢٠١٦ وفي أول مباراة ودية تلقى المنتخب خسارة أمام منتخب بلاده وخلال شهرين فقط حصد ١٢ نقطة كاملة من أول أربع مباريات بالتصفيات المؤهلة إلى روسيا ٢٠١٨، ومع نهاية التصفيات في خريف ٢٠١٧ كان الرقم ارتفع إلى ٩ انتصارات وتعادل وحيد وصدارة مريحة وتأهل مبكر وهجوم كاسح بواقع ٤,٣ أهداف في المباراة الواحدة.

حلم يتجدد

بعد النتائج الكبيرة بالتصفيات والعروض المرافقة خلالها وفي المباريات الودية عادت الصورة المبهرة للشياطين الذين بدوا أكثر خبرة ودراية وانسجاماً من ذي قبل فتدفق الثناء على عمل المدرب ولاعبيه وقد رشحهم البعض للسير بعيداً في المونديال على غرار ما حصل قبل أربعة أعوام حتى إن عدداً من الخبراء رشح الفريق للتتويج باللقب العالمي.

لم تتبدل الصورة عند انطلاق فعاليات البطولة على الرغم من الاستبعاد الصادم لراجا ناينغولان الشيء الذي اعتبره البعض أن المدرب قرر ذلك لأسباب شخصية ولم يقدم المصلحة العامة وقد أثار استبعاد نجم روما الكثير من الاستنكار والجدل، إلا أن مارتينيز لم يعر الموضوع الكثير من الاهتمام مفضلاً الحديث عن فريقه بالنهائيات.

منتخب بلجيكا ثالث المونديال بكامل غتاصره

وبالفعل لم يتأخر المعترضون على استبعاد ناينغولان بالإشادة لقرار المدرب بعدما نجح الفريق بحصد العلامة الكاملة ضمن المجموعة السابعة بعد الفوز على بنما ٣/صفر وتونس ٥/٢ وإنكلترا بهدف، وفي دور الـ١٦ جاء الفوز على اليابان ٣/٢ بعد التأخر بهدفين لتزيد من احترام كل متابعي المونديال لعمل المدرب وأداء الفريق بالعموم.

الإنجاز الأفضل

الامتحان الأقسى كان بانتظار رفاق إيدين هازارد في ربع النهائي أمام السيلساو البرازيلي صاحب الهجوم المرعب وأحد المنتخبات الأكثر تكاملاً في البطولة ولأن المواجهة لعبت تحت شعار «أكون أو لا أكون» فكان لابد للمدرب مارتينيز من تغيير بعض الإستراتيجية على صعيد التشكيلة وطريقة اللعب وبعد مباراة ارتقت إلى مصاف النهائي المبكر استطاع الشياطين التفوق على نظيره البرازيلي بهدفين لهدف الشيء الذي وضعهم في بؤرة أضواء البطولة وعندما خاضوا لقاء نصف النهائي مع الجار الفرنسي كانت الترشيحات تصب في مصلحة الفريق الأحمر.

إلا أن الذي حدث فقد توقفت عجلة الهجوم البلجيكي فتعطلت للمرة الأولى في روسيا أمام دفاع استعار طريقة الكاتناشيو من الجارة المشتركة إيطاليا لتحسم رأسية فرنسية الأمر وتذهب بالديوك إلى النهائي وتوقفت المسيرة البلجيكية عند مباراة الترضية التي تكررت فيها المواجهة أمام الإنكليز ولأن الرغبة البلجيكية كانت أكبر بوداع مثالي لبطولة للذكرى فقد أكد الحمر فوزهم وهذه المرة بهدفين نظيفين ليحتلوا المركز الثالث للمرة الأولى في المونديال.

لائحة الشرف

ضمت التشكيلة البلجيكية في المونديال الروسي ٢٢ لاعباً محترفاً خارج البلاد ووحده المدافع دندونكر (٧ مباريات دولية) يلعب في أندرلخت المحلي، وهنا بقية اللاعبين وأنديتهم: تيبو كورتوا وإيدين هازارد وميشيل باتشواي (تشيلسي)، فينسنت كومباني وكيفن دي بروين (مان سيتي)، يان فيرتونخين وتوبي ألديرفيريلد وموسى ديمبلي (توتنهام)، توماس فيرمايلين (برشلونة)، توماس مونييه (سان جيرمان)، ديدريك بوياتا (رينجرز)، أليكس فيتسل (تيان جين الصيني)، (تشيلسي)، يانيك كاراسكو (دالين)، عدنان يانوزاي (سوسيداد)، مروان فيلاييني ورومليو لوكاكو (مان يونايتد)، درايس ميرتينيز (نابولي)، ناصر الشاذلي (ويست بروميتش)، يوري تيليمانس (موناكو)، تورغان هازارد (مونشن غلادباخ)، ولم يشارك الحارسان سيمون منيوليه (ليفربول) وكوين كاستيل (شتوتغارت).

فلاشات

- فاز المنتخب بست مباريات مقابل خسارة وحيدة وسجل لاعبوه ١٦ هدفاً مقابل ٦ أهداف بمرماهم واستطاع ١٠ لاعبين التسجيل ليعادلوا الرقم القياسي لفرنسا ١٩٨٢ وإيطاليا ٢٠٠٦.
- الأهدف سجلها لوكاكو (٤) وإيدين هازارد (٣) وسجل هدفاً واحداً كل من: مونييه ودي بروين وميرتينيز والشاذلي وفيلاييني ويانوزاي وفيرتونخين وباتشواي وجاء ١٠ من الأهداف في الأشواط الثانية.
- تلقى اللاعبون ٩ صفراوات منها اثنتان بوجه ألديرفيريلد وفيرتونخين ومونييه، على حين لم يطرد أي لاعب بلجيكي، وتسبب لاعبو بلجيكا في إنذار ١١ لاعباً من المنافسين.
- وحده الحارس تيبو كورتوا خاض كامل الدقائق (٦٣٠ دقيقة) يليه دي بروين وفيتسل وألديرفيريلد (٥٤٠ دقيقة) أمام الأقل ظهوراً فهو عدنان يانوزاي (٨٦ دقيقة) وشارك ميرتينيز بديلاً في ٣ مناسبات مقابل ٣ مباريات خرج قبل نهايتها ومثله في هذا الجانب لوكاكو والشاذلي.
- اختير إيدين هازارد رجل المباراة في ثلاث مناسبات وفي بقية المباريات اختير لوكاكو ودي بروين ويانوزاي بواقع مرة وفي مباراة نصف النهائي ذهبت الجائزة لأومتيتي مدافع فرنسا.

منتخبان

حقق منتخب بلجيكا المركز الثالث في المونديال عقب فوزه على إنكلترا يوم السبت بهدفين نظيفين وهو الفوز السادس للبلجيك في كأس العالم بعد تجاوز بنما وتونس وإنكلترا في دور المجموعات ثم اليابان والبرازيل قبل الخسارة أمام فرنسا في نصف النهائي.

وبذلك يكون المنتخب الثاني الذي يحقق ستة انتصارات في نسخة مونديالية واحدة ولا يفوز باللقب، والمنتخب الأول هو منتخب بولندا في مونديال ١٩٧٤ عندما فاز على إيطاليا والأرجنتين وهايتي في دور المجموعات، ثم السويد ويوغسلافيا في دور المجموعات الثاني قبل الخسارة أمام ألمانيا الغربية بهدف مقابل لاشيء، وفي المباراة الترتيبية حينها فاز على البرازيل بهدف المهاجم لاتو الذي توّج هدافاً لذاك المونديال.

هدفان

فوز البلجيك ٢ / ٠ هو الوحيد بهذه النتيجة في المباريات الترتيبية ففازت ألمانيا على النمسا ٣ / ٢ عام ١٩٣٤ والبرازيل على السويد ٤ / ٢ عام ١٩٣٨ والسويد على إسبانيا ٣ / ١ عام ١٩٥٠ ثم فازت النمسا على الأورغواي ٣ / ١ عام ١٩٥٤ وفرنسا على ألمانيا غ ٦ / ٣ عام ١٩٥٨ وتشيلي على يوغسلافيا بهدف ١٩٦٢ والبرتغال على السوفييت ٢ / ١ عام ١٩٦٦ وألمانيا غ على الأورغواي بهدف ١٩٧٠ والبرازيل على إيطاليا ٢ / ١ ١٩٧٨ وبولندا على فرنسا ٣ / ٢ عام ١٩٨٢ وفرنسا على بلجيكا ٤ / ٢ عام ١٩٨٦ وإيطاليا على إنكلترا ٢ / ١ عام ١٩٩٠ والسويد على بلغاريا برباعية ١٩٩٤ وكرواتيا على هولندا ٢ / ١ عام ١٩٩٨ وتركيا على كوريا ج ٣ / ٢ عام ٢٠٠٢ وألمانيا على البرتغال ٣ / ١ عام ٢٠٠٦ وألمانيا على الأورغواي ٣ / ٢ عام ٢٠١٠ وهولندا على البرازيل بثلاثية ٢٠١٤.

حصالة

يمكن القول إن منتخب بنما كان حصالة الإنكليزي هاري كين ليتوّج هدافاً عندما سجل الهاتريك بمرماه، وتاريخياً هناك منتخبات كثيرة كانت حصالة للهدافين، فمنتخب الكاميرون تلقى خمسة أهداف من الروسي سالينكو في مونديال ١٩٩٤ فتساوى سالينكو مع ستويشكوف بستة أهداف، وعام ١٩٦٦ سجل البرتغالي إيزيبيو أربعة أهداف بمرمى كوريا الشمالية ساعدته ليتوج هدافاً بتسعة أهداف، وفي مونديال ١٩٧٠ سجل غيرد مولر الهاتريك بمرمى بلغاريا وآخر بمرمى البيرو ساعداه ليتوج هدافاً برصيد عشرة أهداف، وسجل المجري كوشيش ثلاثة أهداف بمرمى كوريا الجنوبية في مونديال ١٩٥٤ ساعدته ليتوج هدافاً برصيد أحد عشر هدفاً، كما سجل ليونيداس الهاتريك بمرمى بولندا فتوج هدافاً لمونديال ١٩٣٨ بسبعة أهداف.

٩٠٠

حملت المباراة النهائية لكأس العالم أمس الرقم ٩٠٠ في تاريخ المواجهات المونديالية، والمباراة المئة كانت بين النمسا والأورغواي ١٩٥٤ والمئتان بين إنكلترا وألمانيا الغربية ١٩٦٦، والمباراة رقم ٣٠٠ جمعت ألمانيا الغربية وهولندا ١٩٧٨، ورقم ٤٠٠ جمعت الأرجنتين والأورغواي ١٩٨٦، والمباراة رقم ٥٠٠ بين الأرجنتين وبلغاريا ١٩٩٤ والمباراة ٦٠٠ بين فرنسا والأورغواي ٢٠٠٢، والمباراة ٧٠٠ بين فرنسا وإسبانيا في مونديال ٢٠٠٦ والمباراة رقم ٨٠٠ بين ألمانيا وغانا في مونديال ٢٠١٤ والمباراة رقم ٩٠٠ جمعت فرنسا وكرواتيا أمس.

وكما هو معلوم المباراة الأولى جمعت فرنسا والمكسيك في مونديال ١٩٣٠ يوم فاز الديوك بأربعة أهداف لهدف، وتلك مصادفة أن تلعب فرنسا المباراة الأولى والمباراة الأخيرة.